شاملة وامداداته فى الخلق عاملة وكل من تقدم من الانبياء والرسل قبله
فعلى حسب النيابة عنه فهو الرسول على الاطلاق وهو المخبر فى الخلق
فاتجه اختصاصه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
رسول الرحمة فقد رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلا وقال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم
وقال صلى الله عليه وسلم انا رحمة مهداة وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث
عذابا فبعثه الله تعالى رحمة لامته ورحمة للعالمين حتى للكفار
بتاخير العذاب وللمنافقين بالامان فمن اتبعه رحم به فى الدنيا
بنجاته فيها من العذاب والخسف والقذف والمسخ والقتل وذل الكفر
والجزية ورحم قلبه بالايمان بالله ونجى من صلاء نيران القطيعة
عن الله وفى الاخرة بنجاته فيها من العذاب المخلد والخزى المؤبد وتعجيل
الحساب وتضعيف الثواب وحصوله على الخير الكثير والملك الكبير
وهذا الاسم من اخص اسمائه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله
عليه وسلم قيم بفتح القاف وكسر المثناة التحتية وتشديدها
وهو الذى فى النسخة السهلية وغيرها او يقع فى بعضها قثم بضم
القاف وفتح المثلثة وهما ثابتان معا عند غيره فمعنى الاول الجامع
الكامل اى الجامع لمكارم الاخلاق النفسية الكامل فيها او الجامع لشمل
الناس لتاليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد
لقيامه بامر الناس وامر الدين ومعناه المستقيم الحسن او الجامع للخير
ومدبر العالم فى جميع امورهم وقيم الدار هو الذى يمون اهلها ويقوم
بشانها ومصالحها ويراعى احتياجها الى الشفع والدفع فيوصل
ذلك اليهم على مقتضى النظر ومعنى الثانى الجامع للخير والكثير
العطا وقد كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة وجامعا
للفضائل وجميع الخيرات والمناقب فمعنى الاسمين واحد ومتقارب
واما اسمه صلى الله عليه وسلم جامع فلانه صلى الله عليه وسلم
الجامع لما افترق فى غيره من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام
وكذا الاولياء والعلماء رضى الله عنهم وكيف لا وهم صور تفصيلية

وخلفاؤه

وخلفاؤه ومظاهر رقيقاته فما منهم الا وهو سابح فى نوره وممتد
من بحره كل حسب مقامه وكل خير وبركة قلت او جلت منه حصلت
وبطلعته ظهرت وعنه امتد الوجود كله كما امتدت الشجرة عن
البذرة وهو بذرة الوجود واقرب موجود ويعسوب الارواح وهو
الروح الاعظم وادم الاكبر وهو ذو الكلمة الجامعة والرسالة المحيطة
وهو الجامع للخلق على الله والجامع لشملهم بتاليفه بينهم وجمع شتاتهم
والجامع لدوائر الخيرات والرسالات والنبوة والحقايق العيانية واسرار
التوحيد الربانية وهوامع الغيوث الفردانية واما اسمه صلى الله عليه
وسلم مقتف واسمه مقفى والاول بالفوقية بين القاف والفا
واسقاط التحتية اخر والثانى بتشديد الفاء وتحتية ساكنة بعدها
فمعناه التابع والمقفى من قفا بتشديد الفاء اى تبع وهو قد تبع
الانبياء قبله اى جاء اخرهم وعلى اثرهم فهو خاتمهم وكل شى
تبع شيئا فقد قفاه وفى ذلك من الفضل انه صلى الله عليه وسلم
وقف على احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شى احسنه وكان
فى قصصهم له ولامته عبر وفوائد وقيل ان معنى الاسمين التابع
لهدى النبيين وسننهم قيل وهو الاولى هربا من التكرار بينهما
وبين العاقب وفى شعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصرى ان المقفى
من اعظم اسمائه صلى الله عليه وسلم الدالة على كرم ذاته وفضله
وهو على وزن مفعل اى جعلنى الله معقبا حتى نهضت فى العضائل
ودرجات القرب حتى قفيت الكل وجعلتهم خلفى وورائى يتبعون فى
كل عمل وفضل جسمانى وروحانى ودخلت الالف واللام فيه للتعريف
اى عرف الخلق كلهم انا امامهم وهم اتباعه فى جميع الملكوت والملك
من ملك او ادمى دليل ذلك ومن الشرع حديث المعراج وصعوده فيه
فى الملكوت ودرجات الايمان والعلم وذلك كله عبادة منه لرافعه
حتى قفى الكل وجعلهم خلفه ووصل الى مقام لم يحله ملك مقرب
ولا نبى مرسل ولعبادته فى عروجه من مكة علوم جمة لم تفرغ الاسماع
وللمقفى ايضا معنى اخر وذلك انه قفى الكل اى جعل الملك كله بباقيه

Copyright © King Saud University